جنرال امريكي يحذر من تحول قوات الامن العراقية الى ميليشيات وعصابات بسبب الطائفية

الخميس الخامس من كانون الثاني اسوأ أيام الجيش الامريكي في العراق

بغداد ـ من روس كولفين:

قال الجيش الامريكي الجمعة ان يوم الخميس كان واحدا من اكثر الايام دموية بالنسبة للقوات الامريكية منذ غزو 2003 مع مقتل 11 جنديا في موجة جديدة من العنف اسفرت ايضا عن مقتل 130 عراقيا. وكانت القنابل التي تزرع على جانب الطرق التي يفضلها المسلحون ويخشاها الجنود الامريكيون بسبب قوتها التدميرية مسؤولة عن مقتل سبعة أمريكيين.

واعرب القادة الامريكيون عن قلقهم في الاشهر الاخيرة من تزايد استخدام القنابل المتطورة الاشد قوة. ويواجه الرئيس الامريكي جورج بوش ومساعدوه ضغوطا في الداخل بشان تزايد عدد القتلى الامريكيين لكن الرئيس الامريكي قال يوم الاربعاء ان خفضا للقوات سيتوقف على الوضع على الارض وقرارات القادة العسكريين وليس على جدول زمني تفرضه واشنطن.

تأمل الولايات المتحدة ان يساعد تشكيل حكومة ائتلافية تضم زعماء الشيعة والاكراد والسنة بعد انتخابات الشهر الماضي في تقويض اعمال عنف المسلحين الذين يغلب عليهم العرب السنة ويمهد الطريق لسحب القوات. وبعد هجمات يوم الخميس يرتفع عدد القتلى الامريكيين منذ بداية الحرب لاسقاط نظام صدام حسين الى 2193 وفقا لاحصاءات «رويترز». وكانت خسائر الارواح الامريكية امس اكبر خسارة في يوم واحد منذ الاول من كانون الاول (ديسمبر) عندما قتل ايضا 11 جنديا امريكيا وكان ايضا اكثر الايام دموية في العراق بشكل عام على مدى اربعة اشهر.

وفي اسوأ حادث تعرض له الامريكيون الخميس قتل خمسة جنود امريكيين في بغداد عندما انفجرت قنبلة زرعت على جانب طريق في مركبتهم وقتل اخران في واقعة مماثلة في منطقة اخرى ببغداد. وفي الفلوجة قال الجيش الامريكي في بيان ان جنديين من مشاة البحرية الامريكية قتلا بنيران اسلحة صغيرة في هجومين منفصلين. وقتل جنديان امريكيان وعشرات من مجندي الشرطة العراقيين عندما فجر انتحاري نفسه في مدينة الرمادي الغربية بينما كان الف رجل ينتظرون لفحصهم أمنيا في موقع يستخدم مركزا مؤقتا للتجنيد.

وقالت مصادر مستشفيات ان 70 شخصا قتلوا و65 اصيبوا. وقال بوش يوم الاربعاء ان خفضا مقررا للقوات الامريكية بعد انتخابات كانون الاول (ديسمبر) يجري تنفيذه وسيؤدي الى انخفاض عدد القوات بعدة الاف عن مستوياتها قبل الانتخابات البالغ 138 الف جنديا.

ورفض بوش تحديد جدول زمني بقوله ان ذلك من شانه ان يقوي شوكة المسلحين وان الانسحاب سيمليه التقدم المحرز في تولي القوات العراقية لمسؤولية الامن. وقتل مفجرون انتحاريون الخميس 123 شخصا في هجومين قرب مزار شيعي وعند مركز تجنيد الرمادي اسفرا ايضا عن جرح اكثر من 200 .

من جهة اخرى نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن اللفتنانت جنرال جون فينز، قائد القوات البرية الامريكية في العراق ان الخصومات الطائفية وعدم فاعلية بعض الوزارات في العراق قد تحول قوات الأمن العراقية إلى «ميليشيات أو عصابات مسلحة».

وفي مقابلة نشرت الجمعة، قال فينز ان قوى الأمن باتت اليوم (امس) أكثر تنظيما من الحكومة العراقية نفسها.

واضاف في ما اعتبرته الصحيفة «الموقف العلني الاكثر صراحة لمسؤول عسكري امريكي بارز»، «ان قدرة الوزارات على دعمهم ودفع الرواتب لهم واعادة تجهيزهم ومدهم بالماء وبالذخيرة الحربية وبقطع الغيار وبالاسلحة ليس بمستوى كفاءة القوات الامنية الموجودة على الارض».

واوضح «علينا تحقيق تقدم كبير في هذا المجال قبل ان يتمكنوا من القيام بعمليات مستقلة» في اشارة الى ضرورة تطوير وزارتي الدفاع والداخلية العراقيتين.

واعتبر انه من الضروري ايضا تعزيز وزارتي النفط والكهرباء لانهما توفران عائدات حيوية وبنى تحتية اساسية يمكن للشرطة والجيش العراقيين الاعتماد عليها.

وحذر المسؤول العسكري الامريكي «اذا لم يوفروا عائدات كافية لدعم القوات الامنية، يمكن لبعض هؤلاء العناصر ان ينقلب ويشكل ميليشيات أو عصابات مسلحة».

ولفت الى ان الانقسامات الطائفية في العراق قد تثير تساؤلات حول مسار الديموقراطية الناشئة في البلاد.

وفي حين استقطبت الانتخابات التشريعية التي جرت في 15 كانون الاول (ديسمبر) عددا كبيرا من الناخبين، «فان عمليات التصويت اتت في المقام الاول متماشية مع الانقسامات الطائفية، ما لا يدعو الى الارتياح» كما قال.

وقال انه في الأشهر المقبلة، «لا بد من مراقبة دقيقة لكيفية عمل السنة والشيعة والاكراد في العراق لتشكيل حكومة توافقية».

واوضح «اذا تبين عند تشكيل الحكومة ان اصحاب الكفاءة في الوزارات الامنية استبدلوا بآخرين يعتمدون ايديولوجيات محددة سيكون ذلك يدعو إلى القلق».

ومضى يقول «اذا استبدل قادة يتمتعون بالكفاءة باشخاص مؤهلاتهم الرئيسية انهم ينتمون الى طائفة معينة فان ذلك سيثير قلقنا».

وقال فينز لصحيفة «نيويورك تايمز» ان من الضروري أن تبقى النظرة إلى وزارة الدفاع العراقية «بوصفها القوة التي تحمي الشعب، لا تضطهده.

وهذا ما يدفعنا الى مراقبة ما يحصل في وزارة الدفاع عن كثب».

شرطي عراقي يغطي جثة انتحاري فجر نفسه في بغداد الجمعة (رويترز)

العراق تحت رحمة الاعتداءات الدامية وسط تبادل الاتهامات السياسية

بغداد ـ من كمال طه:

عاش العراق الخميس اكثر ايامه الدموية منذ اجتياح العراق من قبل الجيش الامريكي في اذار/مارس من عام 2003 حيث قتل 115 شخصا واصيب اكثر من 200 اخرين بجروح معظمهم في تفجيرات انتحارية، وسط تبادل الاتهامات بالمسؤولية عن هذه التفجيرات.

كما شهد يوم الخميس مقتل 11 جنديا امريكيا في هجمات متفرقة في حصيلة هي من بين الاعلى منذ دخول القوات الامريكية العراق.

وطاولت الاتهامات بالمسؤولية عن التدهور الامني القوات المتعددة الجنسيات واطرافا سنية هددت بالتصعيد اذا لم تتغير نتائج الانتخابات التي اظهرت تقدما كبيرا للشيعة المحافظين، ولم تنج منها الحكومة العراقية المنتهية ولايتها.

وقد اوضح هادي العامري رئيس منظمة بدر التابعة للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق (شيعي محافظ) الجمعة موقف الائتلاف من التدهور الامني في حديث لقناة «العربية» التلفزيونية.

واعلن العامري ان الائتلاف الموحد (تكتل الشيعة المحافظين) شكل لجنة لمتابعة التدهور الامني.

وقال «اكد لنا وزيرا الدفاع والداخلية العراقيين ان القوات المتعددة الجنسيات تشل تحركاتهم تحت نظرية تهدئة الاوضاع وجر كل الاطراف الى العملية السياسية» في اشارة الى السنة الذين قاطعوا الانتخابات التي جرت مطلع العام 2005 والاستفتاء على مسودة الدستور.

واضاف «اجتمعنا بالسفيرين الامريكي والبريطاني في بغداد وابلغناهما اننا مع التهدئة ومشاركة كل الاطراف في العملية السياسية انما نرفض ان تكون المشاركة السياسية غطاء للارهاب وهذا ما يجري».

يذكر ان الامريكيين انتقدوا اسلوب القوات الامنية العراقية بعد ان اكتشف الجيش الامريكي سجنا عراقيا تستخدم فيه وسائل التعذيب.

وكان عبد العزيز الحكيم رئيس المجلس الاعلى وقائمة الائتلاف الموحد قد حمل الخميس القوات المتعددة الجنسيات واطرافا سياسية محلية «تدعم الارهاب» مسؤولية «الجرائم الطائفية القذرة» التي تستهدف المدنيين.

وقال الحكيم «نحمل القوات المتعددة الجنسيات والقوى السياسية التي اعلنت صراحة دعمها للارهاب مسؤولية الدماء الطاهرة التي اريقت».

وعن اتهام الحكيم لاطراف سياسية محلية بالتدهور الامني قال العامري «هذه ليست اتهامات هم هددوا بعد ظهور النتائج غير النهائية بانهم سيفجرون البلاد اذا لم تتغير هذه النتائج».

من ناحيته حمل مجلس الحوار الوطني العراقي (سني) الجمعة الحكومة العراقية المنتهية ولايتها مسؤولية التدهور الامني.

وقال خلف العليان رئيس المجلس في مؤتمر صحافي ان «تفاقم الارهاب سببه ما تقوم به القوات الحكومية والميليشات التابعة لها من قتل وتدمير لكثير من الابرياء الذين ساهموا في مراقبة الانتخابات» وكذلك «ترحيل مئات العوائل» من بعض مناطق محافظة الانبار السنية.

واضاف متسائلا «هل يحق لحكومة تريد الاستقرار والامن ان تفعل بشعبها مثل هذا الفعل؟ وهل عندما نطالب الحكومة بحقوقنا يطلق علينا لقب ارهابيين او نتهم بدعم الارهاب؟».

وكانت القائمة العراقية الوطنية التي يتزعمها رئيس الوزراء السابق اياد علاوي (شيعي ليبرالي) قد حملت الحكومة منذ الخميس مسؤولية التدهور الامني.

وقالت في بيان «الحكومة شريك اساسي في اضعاف الوحدة الوطنية لانها مارست سياسة الاستقطاب الطائفي وخطاب الثأر والانتقام».

كما اتهمتها «باضعاف مؤسسات الدولة الامنية وتسييس توجهها وتقوية الميليشيات تمهيدا لانهاء دور الدولة وادخال العراق في أتون حرب أهلية».

يذكر ان اعمال العنف التي حصدت الخميس اكثر القتلى في تفجيرات انتحارية وقعت في مدينة الرمادي السنية (غرب) وكربلاء الشيعية (جنوب) ادت الى تصاعد موجة الغضب رغم استنكارها من كل الاطراف الذين اجمعوا على دعوات الوحدة.

فقد اكد الرئيس العراقي جلال طالباني في بيان ان «قوى الارهاب الظلامية لن تنجح من خلال هذه العمليات الجبانة في ثني ارادة العراقيين وسعيهم لتشكيل حكومة وحدة وطنية تنقذ الشعب والوطن من براثن الارهاب».

واضاف ان «الذين يظنون ان هذه العمليات الاجرامية الارهابية قد تؤثر على سير العملية السياسية هم مخطئون». واكد طالباني مجددا «عزم الحكومة والقوى السياسية على المضي قدما على طريق انجاح العملية السياسية».

ومن جانبه، ندد رئيس الوزراء العراقي المنتهية ولايته ابراهيم الجعفري بهذه الهجمات الدموية.

وقال «هذه العمليات دليل على وحشية منفذيها» ومعربا عن الامل في ان تتشكل الحكومة باسرع وقت.

وقال «نبذل قصارى جهدنا من اجل تشكيل حكومة وحدة وطنية قوية دستورية تشمل الجميع متماسكة مع بعضها».

وكانت هيئة علماء المسلمين اعلى مرجعية دينية للطائفة السنية، والحزب الاسلامي العراقي (سني) قد استنكرا الاعتداءات التي استهدفت ابناء الطائفة الشيعية.

«الاسلامي» يرغب بترشيح رئيس عربي سني للعراق

■ بغداد ـ «القدس العربي»: كشف امين عام الحزب الاسلامي العراقي والقيادي في جبهة التوافق العراقية طارق الهاشمي عن رغبة جبهة التوافق ترشيح رئيس للجمهورية من العرب السنة لاعادة العراق الى حاضنته العربية.

وقال الهاشمي في حديث متلفز الى قناة الاتحاد الإسلامي الكردستاني مساء الخميس «نحن نقول ان العراق خرج عن الوسط العربي وإعادته إليه بحاجة إلى أن يتولى عربي سني رئاسة الجمهورية».

وأكد الهاشمي أن من الأفضل أن يكون منصب رئيس الجمهورية للعرب السنة و«نحن نرى من الأفضل أن يكون رئيس الجمهورية من العرب السنة، لان العراق سيعود بدون عوائق أو مشاكل إلى المحافل العربية»، دون ان يوضح الهاشمي ما اذا كان هذا الموقف قد نوقش مع قيادات التحالف الكردي قبل يومين حيث تم اللقاء بين جبهة التوافق والزعيم البارزاني في اربيل شمال العراق .

السيستاني يؤيد فكرة تشكيل حكومة وحدة وطنية

■ النجف (العراق) ـ اف ب: اعلن عضو الجمعية الوطنية العراقية (البرلمان) علي الدباغ الجمعة ان المرجع الشيعي الكبير اية الله علي السيستاني يؤيد فكرة تشكيل حكومة وحدة وطنية في العراق.

وقال الدباغ للصحافيين بعد زيارته السيستاني في منزله وسط النجف ان «السيستاني يسعى الى الحفاظ على الوحدة الوطنية ووحدة الشعب العراقي».

واضاف ان «هناك توجها عاما لتشكيل حكومة وحدة وطنية وهذا ما يدعو اليه السيستاني ايضا مع الحفاظ على ثابت اساسي هو الاستحقاق الانتخابي».

واوضح الدباغ ان «العراق يمر بمرحلة انتقالية لذلك من الضروري ان يتم لم شمل الشعب العراقي بكل مكوناته لتنتج عنه حكومة وحدة وطنية وفق رؤية استراتيجية ليكون بمقدورها حل المشاكل التي تعصف بالعراق».

واعتبر ان «السيستاني يمثل النقطة الوسط التي يلتقي فيها جميع الشعب العراقي بكل مكوناته وانه يمثل وجه العراق بمختلف اطيافه ومكوناته المذهبية والقومية والعرقية».

وعن اشراك العرب السنة في الحكومة العراقية القادمة، قال الدباغ ان «السنة في العراق هم جزء اساسي من الشعب العراقي وان مشاركتهم في الانتخابات الاخيرة تمثل نقطة تحول تجاه استقرار البلد كما ستكون لهم مشاركة واسعة في الحكومة المقبلة وفقا لاستحقاقهم الانتخابي».

وشهد العراق الاسبوع الماضي مشاورات تمهيدية بين الاطراف العراقية لتشكيل حكومة موسعة تنال ثقة برلمان دائم مدة ولايته اربع سنوات على خلفية اعمال عنف يومية وازمة محروقات واسعة تشهدها البلاد.

سورية تدين بـ«اقسى العبارات» الاعتداءات في العراق

■ دمشق ـ اف ب: دانت سورية الجمعة بـ«اقسى العبارات» الاعتداءات الدموية الاخيرة في العراق ودعت العراقيين الى «التمسك بالوحدة الوطنية».

ونقلت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) عن مصدر رسمي في وزارة الخارجية ان «سورية تدين بأقسى العبارات اعمال الارهاب وتدعو الاخوة العراقيين الى التمسك بالوحدة الوطنية التي هي عماد حياتهم وبناء مستقبلهم وتشكل السد المنيع امام الارهاب الاعمى».

وقتل اكثر من 130 شخصا الخميس في سلسلة اعتداءات في العراق الذي يستعد لتشكيل حكومة جديدة.

واضاف المصدر ان «سورية تتطلع الى اليوم الذي يستعيد فيه العراق الشقيق امنه واستقراره وسيادته كاملة». وتتهم الولايات المتحدة سورية بتسهيل تسلل المقاتلين الاجانب الى العراق وتقديم الدعم اليهم.

تدابير مشددة في كربلاء غداة التفجير الانتحاري

■ كربلاء (العراق) ـ اف ب: اعلن الجمعة مصدر امني عراقي في مدينة كربلاء المقدسة (100 كلم جنوب بغداد) عن جملة تدابير امنية مشددة تم اتخاذها غداة التفجير الانتحاري الذي وقع الخميس وقتل فيه 44 من الزوار عند مرقد الامام الحسين.

وقال رحمن مشاوي الناطق باسم الشرطة في كربلاء لفرانس برس «اتخذنا تدابير امنية مشددة لمنع تكرار حوادث العنف» ومنها فرض حظر التجول ليلا «من الساعة 22,00 (19,00 ت غ) مساء وحتى 06,00 (03,00 ت غ) صباحا».

واوضح ان التدابير تشمل «منع الغرباء من دخول المدينة بشكل تام» اضافة الى «منع السيارات منعا باتا من السير في المناطق المحيطة بالمراقد المقدسة» و«حظر هذه المناطق على الباعة المتجولين».

يذكر ان في كربلاء مرقدي الامامين الحسين والعباس ابني الامام علي بن ابي طالب، وهما من المزارات الاساسية لابناء الطائفة الشيعية.

وكان 44 من الزوار قد لقوا مصرعهم واصيب 85 بجروح الخميس في تفجير نفذه انتحاري قرب احد الابواب الرئيسية لمرقد الامام الحسين.

الجيش العراقي في الذكرى الـ85 لتأسيسه: اصبح اسمه «المنحل» ويحتاج لاعادة تشكيل

■ بغداد ـ من غسان القاضي: في مثل هذا اليوم من عام 1921 تم تشكيل أول فوج في الجيش العراقي أطلق عليه اسم فوج موسى الكاظم، تيمنا بأحد أئمة الشيعة الموجود ضريحه في منطقة الكاظمية في الضاحية الشمالية من العاصمة العراقية بغداد.

وبات الجيش العراقي الذي تأسس بعد فترة وجيزة من نيل العراق استقلاله الوطني بعد الإعلان عن انتهاء الانتداب البريطاني منذ ذلك التاريخ ، أي قبل 85 عاماً، رمزا للسيادة الوطنية، وزاد من أهميته مشاركته في العديد من المعارك الوطنية والعربية مع إسرائيل.

وجاء حل الجيش العراقي بقرار من الحاكم المدني الامريكي بول بريمر، بعد دخول القوات الأمريكية وحلفائها إلى العراق في آذار (مارس) 2003، ليشكل ضربة لآمال شريحة واسعة من الشعب العراقي ما زالت تنظر لهذا الجيش على انه صمام أمان للبلاد وسياج لصون استقلالها الوطني وسد منيع أمام الأطماع الخارجية.

وفي الوقت عينه شكل هذا الأمر صدمة لمنتسبي هذا الجيش الذي يفوق تعداده نصف مليون بين ضابط وجندي.

ومما زاد في احترام العراقيين لجيشهم الذي أصبح يطلق عليه الآن «الجيش العراقي المنحل» استنادا إلى قرار بريمر، تصديه للعديد من الثورات والانقلابات وان اختلفت الآراء بشأنها إلاّ أنها في العموم توصف بأنها من منجزات هذا الجيش عبر تاريخه الطويل.

وكانت أولى هذه الثورات التي قادها الجيش انتفاضة عام 1941 وثورة تموز (يوليو) 1958 التي غيرت نظام الحكم في العراق من ملكي إلى جمهوري ثم جاء بعدها انقلابا عامي 1963 و1968 اللذان قادهما حزب البعث المنحل وأوصلت هذا الحزب إلى سدة الحكم في نهاية المطاف ليحكم العراق ما يزيد على ثلاثة عقود.

زعماء السنة يدينون تفجيرات الرمادي وكربلاء واختطاف شقيقة وزير الداخلية

علاوي يتهم الحكومة بتقوية ثقافة الميليشيات ودفع العراق نحو أتون الحرب الأهلية

التيار الخالصي: دماء شعبنا اصبحت أوراق ابتزاز لفرض شخصيات يريدها الاحتلال

بغداد ـ من حكمت الحسيني:

حملت القائمة العراقية التي يتزعمها إياد علاوي رئيس الوزراء السابق الحكومة المنتهية ولايتها مسؤولية تردي الوضع الأمني في البلاد.

وأدانت القائمة التي حلت رابعة في الانتخابات الأخيرة في بيان دورة العنف بكل أشكاله وعاهدت العراقيين على الوقوف معهم يداً بيد حتى تدمير آلة الإرهاب وسحق فلوله الظلامية المهزومة التي تريد دفع العراق الى الهاوية أو العودة به الى عهود القهر والدكتاتورية، وشددت على ضرورة ان تدرك الحكومة المنتهية ولايتها مسؤوليتها عماً يعصف بالبلاد من احداث دامية ضحيتها الأبرياء وأكدت أنها لم تفشل بتحقيق ما وعدت به من بسط الامن في ربوع العراق فحسب بل أصبحت شريكاً أساساً في إضعاف عوامل الوحدة الوطنية عندما جعلت من سياسة الاستقطاب الطائفي وإضعاف مؤسسات الدولة الأمنية وخفض مستوى مهنيتها وتسييس توجهها وتقوية المليشيات ثقافة تمهد لإنهاء دور الدولة وإدخال العراق في أتون حرب أهلية.

من جهة ثانية استنكر رئيس جبهة التوافق العراقية السنية التي حلت ثالثة في الانتخابات النيابية الاخيرة عدنان الدليمي الحادث الارهابي الذي وقع في مدينة كربلاء واودى بحياة مواطنين ابرياء.

وقال الدليمي في تصريح للوكالة الوطنية العراقية للأنباء «ان كل اعمال العنف والإرهاب التي تحدث الان في مدننا هي اعمال غير مبررة وغير انسانية وتسعى إلى إبعاد الحوار الوطني بين الاطراف والكتل السياسية العراقية وإبقاء الفوضى وعدم الامان في داخل العراق». وأبدى الدليمي اعتقاده بأن هذه الأعمال التخريبية تقوم بها جهات خارجية لا تريد للعراق أن يستقر وتعمل لاستمرار عمليات القتل والاغتيال بهدف تمزيق الوحدة الوطنية العراقية وطالب الحكومة بإيقاف الاعتقالات والمداهمات في المدن العراقية لان ذلك سيربك العملية السياسية داخل العراق.

واستنكر الحزب الاسلامي العراقي بزعامة الدكتور طارق الهاشمي عملية تفجير موكب تشييع جنازة في منطقة المقدادية شرق محافظة ديالى الأربعاء.

واشار الحزب في بيان له امس الى انه «قبل أيام تم تفجير عبوة امام مقر الحزب الإسلامي العراقي فرع الخالص في ديالى راح ضحيتها عشرة من أعضاء الحزب ومن غيره، ورافقتها عمليات خطف العشرات من انصار جبهة التوافق في منطقة حي الفرات والجهاد في بغداد وقتل قسم منهم بعد تعذيبهم وعمليات اغتيال مدبرة لأعضاء الحزب ولمؤيديه».

وذكر البيان أن الحزب الإسلامي العراقي «يستنكر مثل هذه الأعمال التي تطال الأبرياء ويعُدها عملاً إجراميا لا يقره الشرع ولا يرضى به احد ولا يخدم مصلحة البلد ولا يراد منه الا تمزيق البلد وتعميق الهوة بين أبنائه المنكوبين»، مشيرا الى انه «في وقت نحتاج الى توجيه الجميع نحو رفض الاحتلال والعمل على وحدة البلد واستقلاله».

وقال الدكتور صالح المطلك رئيس الجبهة في تصريح صحافي «إن هذه العمليات الإرهابية التي أودت بحياة العشرات من أبنائنا وإخوتنا الأبرياء لا تجدي نفعا وإنما تزيد من الانقسام الداخلي بين صفوف شعبنا العراقي». وأضاف: «إن من يقوم بهذه التفجيرات في مدينة كربلاء إنما يفجر قلوبنا وقلوب كل الأحرار الشرفاء في العراق وفي العالم العربي والإسلامي».

ودعا المطلك العراقيين إلى مزيد من التكاتف والالتحام الداخلي بوجه العمليات الإرهابية التي تستهدف الوحدة الوطنية والعمل على تمزيقها.

وأدان المطلك عملية اختطاف شقيقة وزير الداخلية باقر جبر صولاغ ووصفها بأنها «لا تتناسب مع قيمنا العربية» وطالب الخاطفين بإطلاق سراحها ومعاملتها معاملة الأخت العراقية معربا عن استعداده للتفاوض معهم لإطلاق سراحها.

واستنكر التيار الخالصي حادث التفجير في كربلاء وقال «ان هذا المسلسل الدموي الذي يصعب وصف بشاعته وحقارته وانحطاطه الأخلاقي والإنساني قد تجاوز حدود تصرفات البشر وحتى أدنى المخلوقات في الصغر».

وأضاف التيار المعارض للعملية السياسية وللاحتلال والحكومات العراقية التي يشكلها «أصبحت دماء شعبنا أوراق مقايضة وابتزاز سياسي لفرض الواقع والنظام والشخصيات التي يريدها الاحتلال وقواته لهذا البلد الجريح وهذا ما نراه في أشكال النزاعات والشخوص الطائفية والعنصرية التي ترقص على جراحات هذا الشعب المظلوم في وسائل الإعلام معبرة عن دناءتها وخستها وعدم اهتمامها بمصلحة العراق العامة والكبرى».

وحمل في بيان له امس الاحتلال ومؤسساته وكل من سار ويسير على خطى مشروعه بالإضافة إلى قوى الظلام والتكفير كلها التي تعمل لخدمتهم مسؤولية هذه الدماء والأرواح ومسؤولية هذه المجازر «من خلال ما فرضوه علينا من واقع طائفي وعنصري وبرنامج سياسي متهالك لا يملك لنفسه ولشعبه أمناً ولا استقراراً ولا خيراً». ودعا «الشعب العراقي إلى مزيد من الوعي والصبر والتوجه والعمل الصحيح نحو إنهاء هذه الحالة بأسبابها وأذنابها بدءاً من قوات الاحتلال وانتهاءً بالتكفيريين والغلاة».

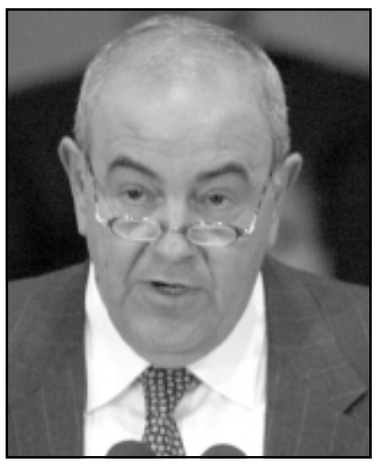

اياد علاوي